فلبت بالكبرات وخرج بالمكانيه الزمانيه وقد تقدمت وقوله من حج
وعمره اي فميقاتهما واحد لمن ليس بمكه اما من هو بها فميقات حجه
نفس مكه وميقات عمرته ادنى الحل كما مر قوله واهل الشام هذا
بحسب الزمان الماضي اما الان فميقاتهم ذو الحليفه لانهم يمرون
على المدينه ذهابا وايابا والشام بالهمز والقصر ويجوز ترك الهمز
والفتح مع نحو المد ظاهر واوله نابلس مدينة الرقه وحلب
ولعلها غير المشهوره واخره العريش فهو من الشام قاله ابن عباس
وقال غيره حده طولا من العريش الى الفرات وعرضا جبل طي
من نحو القبله الى بحر الروم وما سامت ذلك من البلاد وهو مذكر
على المشهور سمي بذلك لانه عن شمال الكعبه وقيل باسم من سكنه
وهو سام ابن نوح فتشاموا به فقلبوا السين المهمله معجمه قوله ومصر
وهي المدينه المعروفه تذكر وتونث وحدها طولا من برقه التي في
جنوب البحر الرومي الى ايله ومسافة ذلك قريب من اربعين يوما
وعرضها من مدينه اسوان وما سامتها من الصعيد الاعلى الى رشيد
وما حاذاها من مساقط النيل في البحر الرومي ومسافه ذلك قريب
من ثلاثين يوما سميت باسم من سكنها وهو مصر بن بيصر بن سام
ابن نوح اه وقد اختار الغنى مصر وتبعه الذل ونيلها عجب وترابها
ذهب وهي لمن غلب واختار الكرم الشام وتبعه الشجاعه والفقر
وخص المغرب بالبخل وسوء الخلق والحجاز بالقناعه والصبر والعراق
بالعلم والعقل اه ذكره شيخنا عطيه وعبارة البرماوي على المنهج قال
بعضهم شانها عجيب وسرها غريب خلقها اكثر من رزقها من لم يحج
منها لم يشبع وقال بعض الحكما نيلها عجب وترابها ذهب ونساوها
لعب وصبيانها طرب وامراوها جلب وهي لمن غلب والداخل
فيها مفقود والخارج منها مولود وفي الحديث يساق اليها اقصر
الناس اعمارا وروى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب

لكعب

٣٤٧

لكعب الاحبار ان اخبرني المنازل كلها فقال له قد بلغنا ان الاشيا
كلها قد اجتمعت فقال السخا اريد اليمن فقال حسن الخلق وانا معك
وقال الجفا اريد الحجاز فقال له الفقر وانا معك وقال الباس اي القوه
اريد الشام فقال له السيف وانا معك وقال العلم وانا اريد العراق
فقال له العقل وانا معك وقال الغنى اريد مصر فقال له الذل وانا معك
فاختر لنفسك ما شئت وروى مرفوعا ان ابليس دخل العراق
فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطرد منها حتى بلغ تلمسان
ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه فيها وحكى ان عمر رضي الله
عنه ارسل الى عمرو بن العاص وهو خليفته بمصر عرفنا عن مصر
واحوالها وما تشتمل عليه واوجز في العباره فارسل اليه
ما مصر مصر ولكنها جنه ، فردوس لمن كان يبصر
فاولادها الولدان والحور عندها ، وروضتها الفردوس والنهر كوثر
اه باختصار قوله الجحفه واحرام الناس الان من رابغ قبلها لانها
قد انبهمت عليهم لخرابها كما سياتي فلو ظهرت جاز لهم الاحرام منها
لان رابغا ليس ميقاتا قوله نجد اليمن الاضافه للتخصيص ونجد
في الاصل المكان المرتفع وحيث اطلق فالمراد به نجد الحجاز اه قاله مر
قوله ومن مسكنه الخ هذا تخصيص للمتن كانه قال محل اعتبار المواقيت
المذكوره ان لم يكن مسكنه بين مكه والميقات ومن مسكنه الخ قوله بين
مكه والميقات وهو خارج عن الحرم وكذا من فيه بالنسبه للاحرام
بالحج اما بالعمره فيجب ان يخرج الى ادنى الحل كما مر اه ق ل فميقاته
مسكنه محله ما لم يكن امامه ميقاتا اخر والا كاهل بدر والصفرا فانهم
بعد الحليفه وقبل الجحفه فميقاتهم الثاني وهو الجحفه واما اهل
خليص واهل الوادي ونحوهم فميقاتهم مسكنهم لانه ليس امامهم
ميقات اه افاده مر قوله وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي عام
حجة الوداع كما اجاب به الامام احمد بن حنبل حين سئل عن ذلك قوله

Copyright © King Saud University